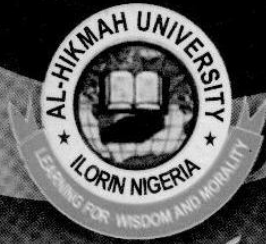


مجلة الأستاذة المصولة

العدد السادس / الجزء الثاني

تصدر عن

قسمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية
في كلية العلوم الإنسانية



بجامعة الحكمة إيلورن نيجيريا

محرم ١٤٣٨ هـ

© DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES
COLLEGE OF THE HUMANITIES

(2016)

AL-HIMAH UNIVERSITY
ILORIN, NIGERIA.

حقوق الطبع محفوظة

ALL RIGHT RESERVED

No part of this book may be reproduced, Store in a retrieval system
transmitted in any form of by means - electrical, Mechanical,
photocopy or otherwise without prior permission.

تصدر عن

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كلية العلوم الإنسانية
جامعة الحكمة ، إلورن - نيجيريا

Published by:
DEPARTMENTS OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES
COLLEGE OF THE HUMANITIES

AL-HIMAH UNIVERSITY
ILORIN, NIGERIA.

ISSN: 2141-6885

Typesetting by:
SALATY ARABIC COMPUTER CENTRE
Salaty Mosque Ode Alfa Nda, Ilorin.
08039647058

Printed by:
RIGHTWAY Printing Enterprises
14A Opo-Malu Road, Ilorin.
08070801298, 08031163351

أضواء على مضمون سورة العصر ولامحها الأسلوبية A GLARING LIGHT ON THE CONTENT OF SURATUL-'ASR AND ITS STYLISTIC FEATURES

HUSAIN MUHAMMAD-BASHIR MUSA

Department of Arabic,
Faculty of Arts,
University of Ilorin, Ilorin.
08034287956

الملخص:

إن سورة العصر التي هي السورة الثالثة بعد المائة حسب الترتيب القرآني أنزلها الله كغيرها من السور القرآنية لتحذير الإنسان من التهلكة التي يلقي الإنسان نفسه إليها بيديه. فمهمة هذه المقالة هي إلقاء الضوء على مضامين هذه السورة وإبراز ما فيها من الظواهر الأسلوبية لفظاً وتركيباً. ويتلخص البحث في النقاط التالية:

١- المقدمة

٢- التحليل الدلالي لمفردات المعجمية الواردة في الآيتين الأولى والثانية.

٣- تحليل الآية الثالثة من سورة العصر.

٤- التحليل الإحصائي والملاحم الأسلوبية.

٥- الخاتمة والاستنتاج.

وذلك بالخوض في المحرمات التي نهى الله عنها كالتهاون بالصلاة أو تأخيرها عن أوقاتها المحددة، وترك الزكاة والصيام وأداء الحج والعمرة لغرض دنيوي محض والإشراك بالله سراً وجهرة، والثقة بغير الله والاعتماد عليه والإعراض عن الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح في مختلف المعاملات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية وتغليب العاطفة على العقل في المحاكم القضائية وإيثار العلمانية على المعالم الشرعية في المجتمع الإنساني. فهذه الظواهر وغيرها مما لا يتسع لنا المجال لذكرها هي الأسباب البارزة والعوامل الحساسة التي تؤدي بالإنسان إلى الخسر والهلاك والدمار في العصر الذي يعيش فيه والبيئة التي تحيط به فهذه المقالة -بمشيئة الله تعالى- تتمحور حول هذه القضايا التي تنبهنا إليها هذه السورة العظيمة.

المقدمة

تقدم سورة العصر رسالتها العظمى إلى الجنس البشري أبيض كان أم أسود ملكا أو مملوكا، رفيعا أو وضيعا، كبيرا أو صغيرا، ذكرا أم أنثى وتلك الرسالة هي إشعار الله - سبحانه وتعالى - للإنسان بخطورة الزمان الذي يعيش فيه والبيئة التي تحيط به لأنهما عنصران أساسيان يكيّفان الإنسان إيجابا وسلبا فالموثّقون يستجيبون لنداء البيئة والزمان بما لا يتعارض مع متطلبات دينه وضروريات حياته. كما تشير ضمنا إلى أن أمام الإنسان عوائق وتحديات في بيئته وفي العصر الذي يعيش فيه تؤثر فيه ويؤثر فيها. وخلاصة القول أن هذه التحديات والمشكلات منها ما يعود إلى الدين وأخرى تمت بصلة إلى العمران ثم توجهنا هذه السورة إلى أن الله - عز وجل - قد جعل للإنسان مخرجا من هذه المشكلات بتدريب نفسه وترويضه تدريبا دينيا وخلقيا حتى تجتمع فيه الصفات

الأربع التالية:

أ- الإيمان

ب- العمل الصالح

ج- التواصل بالحق

د- التواصل بالصبر

فهذه المقالة - بإذن الله تعالى - تسلط الضوء على محتويات هذه السورة وتدرسها دراسة أسلوبية حسبما يسرها الله وفتحها علينا.

التحليل الدلالي للمفردات المعجمية الواردة في الآيتين الأولى والثانية

تختلف اتجاهات العلماء في تحديد معنى كلمة "العصر"^(١) في تفسيره يحدد كلمة "العصر" بقوله: "الزمن الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر" بينما نرى الشيخ عبد الله بن فودي في تفسيره^(٢) يفسرها بالدهر وما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر. وورد في المنجد^(٣) أن العصر بمعنى اليوم، الغداة، الليلة آخر النهار إلى احمرار الشمس صلاة العصر.

بينما يفسرها سيد قطب بالزمان كله وهذا يظهر جليا حين يعرض كلامه باختصار عن:

مضمون سورة العصر بقوله^(٤):

بأن العصر هو امتداد الزمان في جميع الأعصار.

ويفسر الزمخشري^(٥) العصر:

بأنه إما صلاة العصر لفضلها، بدليل قوله تعالى: (والصلاة الوسطى) صلاة العصر، في مصحف حفصة. بالعشي كما أقسم بالضحى لما فيهما جميعاً من دلائل القدرة. وإما الزمان لما في مروره من أصناف العجائب.

والقرطبي يفسر العصر في تفسيره بالدهر كله طوراً^(٦):

والغداة والعشي. تارة أخرى قال:

وممن فسر العصر بالدهر هو العلامة الشوكاني^(٧) حيث يقول:

أقسم سبحانه بالعصر، وهو الدهر، لما فيه من العبر من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الأدوار، وتعاقب الظلام والضياء، فإن في ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل. وعلى توحيده، ويقال لليل عصر. وللنهار عصر

والنظر في هذه الدلالات المختلفة لدى المفسرين لهذه اللفظة (العصر) يوقفنا على تنوع المعاني لهذه الكلمة في المواقع المختلفة فالدال على المعنى المقصود في كل موقع من مواقع الكلام هو السياق، والمعنى الراجح ههنا هو أنه الدهر لشموله العصر وغيره من الأوقات التي تقع فيها أشغال الناس وحركاتهم الدينية والعمرانية.

كما يمكن أن نستنتج من هذه التعريفات ما للعصر من دور فعال في تصرف المخلوقات على وجه عام وعلى بني آدم على وجه خاص. وذلك أنه عامل من العوامل الأساسية التي تؤثر إيجاباً وسلباً في حركات الإنسان أينما وجد نفسه.

معنى الإنسان والخسر

وفي بيان معنى قوله تعالى: "إن الإنسان لفي خسر" يرى الشوكاني^(٨):

أن كل إنسان في المتاجر والمساعي وصرف الأعمار في أعمال الدنيا لفي نقص، وضلال عن الحق حتى يموت.

على حين أن الزمخشري^(٩) يرى:

أن الناس في خسران من تجارتهم إلا الصالحين وحدهم.
وأما الإنسان وهو الذي ذكره الله بأنه مخلوق من طين إشارة إلى آدم المخلوق البشري الأول الذي منه أخرجت زوجته حواء - عليهما السلام - ثم أفادنا علما بأن ذريته يخلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب، وبعد ذلك يذكر أخلاقه وحركاته في مختلف الآيات القرآنية.
كما أخبرنا بقوله: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (سورة النحل آية ٧٨) وجعل له هذه الحواس الخمس والفؤاد الذي هو العقل الذي يميز به الإنسان بين الحق والباطل والخير والشر والجيد والردئ لإسعاد حياته ووضعه في مكانته اللائقة به بين بقية الخلائق ومن المؤسف أن الإنسان لم يغلب عقله على حواسه إذا اعترته شهواته وغرائزه وميوله ويترتب على ذلك انتهاك المحرمات وارتكاب المعاصي والجرائم والتساهل في الأوامر والنواهي لإهمال هذا الوازع الهام.
وفي مختلف الآيات القرآنية الأخرى عدد أوصاف الإنسان وحركاته المختلفة إلا أن السمات السلبية هي الغالبة عليه.

ولعل الآيات الآتية وغيرها من أفضل الدلائل على هذه الأوصاف الشنيعة التي يتسم بها الإنسان فهناك الآيات.

وَأَن تَكُونُوا مِن كَلِمَةٍ مَّا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٦٠﴾ إبراهيم ٣٤

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦١﴾ أَن رَّءَاهُ اسْتَفْتَى ﴿٦٢﴾ الملق ٧-٦

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٦٣﴾ العصر ٢

بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٦٤﴾ القيامة ٥

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦٥﴾ العاديات ٦

قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿٦٦﴾ عبس ١٧

وهناك آيات أخرى نبه الله - عز وجل - بها الإنسان إلى التفكير في بداية أمره ليعرف قدره ومصيره ومصالحة ومضاره (العقاد، ١٩٩٦: ١٠) وليدرك أن الدين التي يعيش فيها ويتمتع بنعيمها ليس من صنعته بل هو مما عمله الله بيده وسخره لخدمة بني آدم.

١- كقوله تعالى: - هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ سورة الإنسان اية ١ - ٢. ومنها قوله تعالى أيضا (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٣﴾ سورة المؤمنون ١٢ - ١٤ وقوله: - وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿١﴾ سورة إسراء ٧٠

ومن أنعم الله عليه بمثل هذه الأنعم أفيليق به أن يكون كنودا؟
أيليق به أن يكون ظلوما؟ أيليق به أن يكون كفورا بربه؟ أيليق به أن يكون طاغيا بعنان أغناه الله
بغناه؟

ومن دواعي الأسف أن الإنسان يؤثر دنياه على أخراه ويتفانى في تحصيل متاع الحياة الدنيا على حساب الآخرة، ومن خير ما يصور لنا ذلك قول الشيخ الحسن بن مسعود اليوسى:-

والمرء مشغوف بإتراف الذي * من ذاته هو عن قريب مرتد

ومضيع ما ليس يبرح دائما * معه على مر الوجود السرمد

كالعير ليس له شئ همّة * إلا اقتضام القضب حول المذود

ويح المشرف للخسيس مجله * ومذل ذي الشرف الأثيل الأقد (١)

فمن استقرت فيه هذه الصفات المنكرة فليس له مرد سوى الخسر في الدنيا والآخرة.

ومن هنا نقف على سر جليل وراء التأكيدات التي استهل الله بها هذه السورة الكريمة وهو

تقرير الخسران وتثبيته لكل إنسان وصف بمثل هذه الصفات السلبية السالفة الذكر.

فهذه الأخلاق الذميمة هي التي تحدث الفتن بين الوحدات الاجتماعية: الصغرى والوسطى

والكبرى في أقطار العالم.

وعلى ضوء هذا، ندرك أن الحروب التي نشبت بين الأمم القديمة أيام القياصرة والفراعنة وملوك كسرى بن ساسان وغيرها ممن أكثروا في الأرض فسادا كلها ترجع إلى تلك الأخلاق المنهى عنها شرعا وعقلا وكما يقال في هذا يقال في الحرب العالمية الأولى والثانية والحروب الأهلية التي احتدمت نيرانها وأكلت الأخضر واليابس في نيجيريا وغيرها من بلدان أفريقيا وفي الوطن العربي وفي سائر بلدان العالم.

تحليل الآية الثالثة من سورة العصر

إذا أمعنا النظر في هذه الآية الثالثة نرى أن الله استثنى بعض الناس من بني آدم بأنهم لا يكونون من الخاسرين وهم الذين تحلوا بأربع صفات تالية:

الأولى: الإيمان

الثانية: العمل الصالح

الثالثة: التواصي بالحق

الرابعة: التواصي بالصبر

فالمؤمنون هم الموصوفون بصفات طيبة في مختلف آيات القرآن منها قوله تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ آتَنَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَسَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾" سورة المؤمنون الآية رقم ١١-١

فهؤلاء المؤمنون طبقا لهذه الآية هم الذين جمعوا بين أركان الإيمان وقواعد الإسلام ومراعاة قوانين الأخلاق في المجتمع البشري.

وأما العمل الصالح فهو عبارة عن البر إلى الأسرة وبذي القربى واليتامى والأرامل وإلى الفقراء والمساكين وفي إغاثة الملهوف والمنكوب والإحسان إلى الجيران والغرباء وإصلاح ذات البين والدعوة إلى إصلاح الأرض والآية الآتية خير نموذج للعمل الصالح حيث قال تعالى: "واعبدوا الله ولا تشركوا به..."

وأما التواصي بالحق فهو أن يحض أفراد المجتمع بعضهم بعضاً على ملازمة الحق والتعامل بالصدق في جميع شئونهم: الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية. نعم إن ملازمة الحق والتعامل بالصدق يسببان استقرار الأمن وتحقيق السلامة وتثبيت العدالة في تنفيذ الحكم وإقامة الحدود.

التواصي بالصبر

هو توجيه بعض الناس بعضاً إلى التعامل بالصبر أيام الشدة والمحنة وفي أوقات الخصومة، والنزاع بين أسرة وغيرها وبين قبيلة وسواها وبين أمة وأخرى. والتواصي بالصبر أيضاً عبارة عن حمل بعض الناس بعضاً على الصمود والثبات في تذليل العقبات ودفع المضرات ورفع الحواجز التي تعوق الإنسان عن تحقيق غايته. وإليك آيات قرآنية أخرى تنوه بالصبر ومكانته ونتيجة أمر من اتصف به: "يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا....." سورة آل عمران الآية ٢٠٠

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ سورة الروم

وفي هذا الصدد قال الشيخ أحمد المراغي: "إن الناس جميعاً في خسران إلا من اتصفوا بأربعة أشياء: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر، فيعملون الخير ويدعون إلى العمل به. ولا يزعجهم عن الدعوة إليه ما يلاقونه من مشقة وبلاء."

الملاحم الأسلوبية في سورة العصر

بمجرد الاطلاع على هذه السورة يبرز للناظر فيها أن الله -عز وجل- أورد كلامه بأسلوب الإيجاز ونلاحظ هذا الإيجاز من ناحيتين فالأولى هي حذف الفعل والفاعل وهما أقسم الذي تتعلق به واو القسم في قوله: والعصر ولا يستقيم معنى هذه الآية إلا بذكر المحذوف وتقدير هو أقسم بالعصر لغويا وأما معناه التداولي فهو أقسم بالزمن الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر وفقاً لابن

كثير في تفسيره وبمعنى أقسم بالوقت المنطلق من زوال الشمس إلى غروبها أو وقت صلاة العصر. فتعريف كلمة "العصر" بأنه مطلق الزمن الذي يعيش فيه الإنسان وبهذا المعنى ندرك أن "أل" للاستغراق لا للعهد.

فهذا التحليل أنسب للمقام لاستغراقه جميع أيام الإنسان. ولعل ما يدل على بلاغة تركيب هذه السورة أن واو القسم وحرف إن ولام الابتداء واسمية الجملة كلها تأكيدات صرح الله بها لإثبات الخسارة الشاملة للإنسان الفاشل في مراعاة أوامر الله ونواهيه في أمور الدين والدينا. فهذه العبارة الربانية مع قلة كلماتها مكتظة بالمعاني إذا تدبرها الناظر فيها بدقة وأناة. لأن لفظة الإنسان يراد بها الناس أجمعون. فآلف واللام في "الإنسان" لا تفيدان العهد وإنما تفيدان جنس الإنسان على وجه الاستغراق والمستثنى منه يؤكد ذلك في سياق هذا الكلام.

والى ذلك أشار الأستاذ عباس محمود العقاد بقوله:

"الإنسان في عقيدة القرآن هو الخليقة المسئول بين جميع ما خلق

الله.. يدين بعقله فيما رأى وسمع. ويدين بوجوده فيما طواه

الغيب، فلا تدركه الأبصار والأسماع.

والإنسانية من أسلافها إلى أعقابها أسرة واحدة لها نسب واحد

واله واحد، أفضلها من عمل حسنا واتقى سيئا. صدق النية فيما

أحسنه واتقاه.^(١١)

والفائدة العظمى التي نستفيدها في الآية الثالثة هي ذكر الأصناف الناجحة التي تنجو من

ذلك الخسر وهم - المؤمنون. العاملون أعمالا صالحة المتاحث بعضهم بعضا بملازمة الحق والتعامل

بالصدق والمتاحض بعضهم بعضا على ممارسة الصبر في جميع حركاتهم الدينية والعمرانية.

ويلاحظ في هذا الأسلوب القرآني أن الله - سبحانه وتعالى - قدم هذه السورة تقديمًا بدعيًا

ظهر فيه ما أطلق عليه البلاغيون بـ "مراعاة الفواصل" العصر، خسر، الصبر. التي تضفي على التعبير

إيقاعًا وانسجامًا.

التحليل الإحصائي

إن سورة العصر هي السورة الثالثة بعد المائة بحسب ترتيب سور القرآن وقد اشتملت على واحدة وعشرين كلمة، وتكونت من جملتين رئيسيتين، إذ ابتدأت بالجملة الفعلية وهي أقسم بالعصر، واختتمت بالجملة الاسمية وبها عشرة حروف وسبعة أسماء وتقدير القسم بها خمسة أفعال والحروف هي الغالبة ويليهما الأسماء ثم الأفعال.

الخاتمة

استهل الحق -جل وعلا- هذه السورة بالتحذير الشديد للإنسان من الأعمال السيئة التي تكدر دنياه وتفسد آخرته وتوجب له العقوبة وتبعده عن مرضاة الرحمان وتبغضه إلى الناس أجمعين ثم اختتمها بالتبشير حيث أوضح لبنى آدم سبل النجاة المتمثلة في التحلي بالإيمان الراسخ والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. وقد علق العلماء على هذه السورة تعليقات تبين عن أهمية هذه السورة ومكانتها في إقامة المجتمع الإنساني الكامل وعلى وجه الأخص تعليق الإمام الشافعي بقوله: لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم.

التوصيات والاقتراحات

وقبل إقفال ملف هذه المقالة أوجه عناية جمهور الناس وخاصتهم إلى تدبر ما يلي من

الاقتراحات والتوصيات:-

- أولاً:- اغتنام الفرصة المتاحة واستخدامها في مرضاة الله وعدم إهمالها لما يترتب على ذلك من الخسران لأن من ضيع وقته وأهمله ولم يغتنم فرصة شبابه أو فراغه أو صحته أو غناه يندم عند شيخوخته وشغله وسقمه وفقره ولذا يجب على الإنسان أن يلقي دلوه في الدلاء وأن لا يقصر في أداء ما عليه من المسؤوليات الخاصة والعامة.
- ثانياً:- تحسين الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره. لأن الإيمان إذا تحسن تنشط الأعضاء لأداء الواجبات واجتناب المنهيات والمنكرات كما تنشط للقيام بالمعاملات الودية والتجارية والدبلوماسية والسياسية وفقاً للشرعية الإسلامية.

ثالثاً:- محاولة عقد الجلسات أو الدورات أسبوعياً أو شهرياً أو دورياً أو سنوياً للتواصى وتبادل الآراء حول النوازل والقضايا السائرة إما على مستوى العائلة وإما على مستوى المجتمع المحلي أو الوطني أو العالمي فما ينتج عن هذه الدورات أو الملتقيات من التقارير يكون صالحاً للتنفيذ لإصلاح ما فسد من شئون الأفراد والجماعات.

رابعاً:- من الموضوعات الحساسة الي يجب أن نكثر الحديث حولها التواصي بالصبر. في الشدائد التالية:

- أ- البأساء:- وهي الفقر المدقع وكثيراً ما يتحين المبشرون المسيحيون فرصة الفقر في إدخال المسلمين فى دينهم المسيحي.
- ب- الضراء:- هي السقم أو المرض كذلك ينتهز المبشرون المسيحيون أوقات المرض لصرف المسلمين عن دينهم الإسلام بتقديم المساعدات المالية والمادية عند عيادتهم ودعاء لهم بالشفاء في المستشفيات العمومية والمستوصفات الخصوصية.
- ج- البأس:- وهو الحرب ومن لم يكن له الجرأة والإقدام والصبر يحجم عند ملاقة الأعداء في ميدان الحرب.
- د- الصبر على طاعة الله وتأدية ما فرضه على العبد.
- هـ- الصبر فى المعاملات مع الغير على اختلاف أنواعها.

الهوامش

- ١- ابن كثير: أبو الفدا إسماعيل بن كثير الدمشقي (غير مؤرخ) مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، بيروت، مج ٣، ص ٦٧٤
- ٢- فودي، عبد الله بن محمد بن عثمان، (غير مؤرخ) تفسير القرآن الكريم المسمى ضياء التأويل في معاني التنزيل، دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي مصر، القاهرة، مج ٤، ص ٢٩٣
- ٣- المعلوف اليسوعي، ١٩٨٦ المنجد في اللغة والأعلام. ط ٣٦، دار المشرق بيروت، (١٩٨٦)، ص ٥٠٩
- ٤- سيد قطب (غير مؤرخ) في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة. (غير مؤرخ) مج ٦، ص ٣٩٦٤
- ٥- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (غير مؤرخ) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت مج: ٤ ص ٧٠٠
- ٦- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، (غير مؤرخ) الجامع لأحكام القرآن، دار الحديث، القاهرة مج ١٩ ص ١٧٨
- ٧- (الشوكاني محمد بن علي بن محمد (١٧٢٢-٢٠٠١م).
- ٨- المرجع نفسه
- ٩- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (غير مؤرخ) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار إحياء التراث العربي، بيروت مج ٤ ص ٨٠٠
- ١٠- البيهقي: الحسن بن مسعود (غير مؤرخ) نيل الأمان في شرح التهاني، مصطفى الباني الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ص ٣٢-٣٥
- ١١- العقاد: عباس محمود ١٩٩٦، الإنسان في القرآن الكريم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة (١٩٩٦)، ص ١٠